

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

من تواضع إليه رفعه ومن أطاعه نفعه ومن أخلص له في العبادة أمال عنه كيد الشيطان ودفعه الذي أحاط علمه بالموارد والمصادر واستوت عنده أحوال الأوائل والأواخر واطلع على ضمائر النفوس ولا ينبغي لغيره أن يطلع على الضمائر الخافض الرافع والمعطي المانع فإليه الأمر والتدبير المقسط الجامع (وإن يمسسك □ بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) .

أحمده حمدا يقضي للسعادة بالتيشير وأشكره شكرا يسهل من المآرب العسير وأشهد أن لا إله إلا □ وحده لا شريك له سبحانه نعم المولى ونعم النصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أرسله بالهدى والكتاب المنير وجعله للأمة خير بشير ونذير صلى □ عليه وعلى آله وصحابه شهادة يحل المخلصون بها جنة (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) .

أما بعد فإن من كان عارفا بأحكام الشريعة متهيئا لنيل درجاتها الرفيعة مستندا إلى بيت مشكور وقدر موفور قلد الأحكام الدينية ليعمل فيها بالشريعة المحمدية .

ولما علمنا فلان بن فلان بن فلان الفلاني قلدناه كذا وكذا .

فباشر أعانك □ محافظا على تقوى □ الذي إليه المرجع والمصير قال □ تعالى في كتابه العزيز (وإ□ بما تعملون بصير) .

واستشعر خيفة □ واجعلها نصب عينك وتمسك بالحق واجعله حجابا بين النار وبينك وانتصب لتنفيذ الأحكام انتصاب من يراقب □ ويخشاه وحاسب نفسك محاسبة من يتحقق أنه يطلع عليه ويراه وابدل في إنصاف المظلوم من